الوقف في مثله ما سكون او روم او اشمام ونوقف على هذا الخب بالسكون
والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة
والحذف حصل الخبُ بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف
على ما اخره حرف مضموم جاز فيه السكون والروم والاشمام وكذا
بريٌّ ومقروٌّ لانك اذا خففت همزتها بقلبها الى ما قبلها وادغامها
حصل بريٌّ ومقروٌّ بباء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في
الوقف جواز السكون والاشمام والروم في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء
بالياء والواو المخففتين اذا وقفت عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلهما و
ادغامها بان تقول شيّ وسوّ بالياء والواو المشددتين فانه يجوز
فيهما السكون والروم والاشمام لانه يكون حينئذ في اخرهما يا مخفف
مضموم او يا مشدد مضموم او واو كذلك فيرجع الى ما مر هذا
اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان
قبلها الف كمراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو لجعلها
بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف او لا فان لم يحافظ
عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور
هاهنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف
اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور
ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها
الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف
المنقلبة عن الهمزة فيجوز حينئذ القصر بحذف احداهما للساكنين ويجوز
ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على
بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين
مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها

بجعلها

بجعلها بين بين كما في تخفيفها حال الوصل كذلك وان كان قبلها
متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلاث ومكسورة كذلك ومضمومة
كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل
ورؤف ومستهزئون ورؤس ونحو مؤجل واو وما ئة ياء
ونحو مستهزئون وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي
بين بين المشهور فنيم قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة
المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا
بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما
مفتوحة او مضمومة او مكسورة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح
او مكسور او مضموم والثلاثة في الثلاثة تسعة كما ذكر في الامثلة و
القياس فيها ان تجعل همزة بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية
من اثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها
لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو
مؤجل او مكسورة نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور تقرب
من الالف وقبلها الضمة والكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور
يتعذر غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين
غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز هاهنا بين بين المشهور
امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان
كذلك ابدلوها بحركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل وياء في مائة
وتعين جعلها بين بين في البواقي تماما ثم اختلفوا في صورتين
منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزئون والمكسورة التي
قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة
والحرف التي منه حركتها فيكون مستهزئون بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء

Copyright © King Saud University